



صباح العرب

كرم نعمة

صفعة الرأس مالية
مرحب بها

في سبعينات القرن الماضي يسال الصبي الذي تعلم في مدرسة حديثة وتفوق باللغة الإنكليزية والده القومي العربي، عما إذا كانت بريطانيا راسمالية؟ كانت لندن بالنسبة إلى وعيه الغض مثالا في كل شيء على عكس الإمبريالية الأميركية القاتلة الصلصة. لم تكن إجابة الأب آنذاك غير خيبة للصغير الذي أراد أن يعرف لماذا بريطانيا مثالا رائعا بالنسبة إليه وهي راسمالية في زمن يتطلب مواجهة الإمبريالية؛ ولم تكن غير ذلك كما يتمنى!

لا أعرف ما حل بمستقبل الفتى بعد ذلك لكنني أتوقع أنه درس الحقيقة السياسية وتعرف عليها عن قرب، تماما كما عرّف دونالد ساسون أستاذ التاريخ الأوروبي في جامعة لندن، الراسمالية في كتابه الجديد "النصر القلبي" بأنها صفقة مرحب بها وفي محلها! بينما ينظر الفقهاء السياسيون في الغرب إلى الراسمالية كنظام متفكك بعد عقود من الهيمنة، يبدو أننا في عالم العربي بتنا نعيد البحث عن راسماليّتنا المخفية في أدراج الأنظمة السابقة، لنعيد اكتشافها من جديد، بعد أن أدركنا بشكل متأخر أنها الحل، ونحن نفقد كل شيء، الثروة والوطنية والاستقرار.

من هو الراسمالي؟ هل يمكن اعتبار الملياردير الأميركي بيل غيتس الذي يتحرك من قرى آسيا البافسة حتى حقول أفريقيا لوزع لقاحات شلل الأطفال، راسماليا؟ إذا كان كذلك صاحب شركة مايكروسوفت فهل يتبرع الراسمالي بثروته أم مازال يمتص قوت الشعوب؟ يتساءل هارولد جيمس في تقرير له بصحيفة فايننشال تايمز: هل نحن جميعا مدمنون بالراسمالية ومستفيدون من ثمارها ونتواطأ بالاشتراك في صنع عيوبها؟ ويقول: هناك عدو، لكن من الصعب تحديده. الراسمالية مثل الأرستقراطية في النظام القديم، مفهوم مراوغ إلى حد بعيد. إنها تتطلب تسويق رسالة أو إحاطتها بالمبالغة والخيال، وهذا يؤدي إلى الشعور بالدوار، وفق تعبير جيمس الذي يوضحنا بقراءة كتاب "النصر القلبي" اليوم وغدا.

عندما يتعلق الأمر بالتاريخ فله سمعة سيئة مع الراسمالية، لكنه اليوم على استعداد ليكون أكثر شفافية بعدما تواطا في عدم التنبؤ بفشل الاشتراكية. التاريخ يعمل جاهدا اليوم لمعرفة الشعبية أكثر، وقد ينتظره الكثير المتعلق بالطائفية والعنصرية والقومية، ولهذا يشعر بالندم على علاقته المرتبكة بالراسمالية. الكلام القديم عن اضطهاد العمال مجرد جزء لا معنى له من صنع أساطير التاريخ الحديث، ونحن نقارن اضطهاد النساء اليوم في ظروف عمل لا تمت إلى الإنسانية بشيء ونحت أنظمة ترفع لافتة الديمقراطية ومعرفة الله أكثر!

وبدا من ذلك، يتطلب منا أن نروي قصص نجاح واقعية وحياة شعوب لم تهدر فيها الكرامات تحت قسوة حكومات راسمالية، صحيح أن هذا النظام يصيب الإنسان بالكتابة والقلق المزمن من الهلثا المستمر تحت وطأة الشعور بالعبودية للعمل، لأن فكرة العمل مرتبطة غالبا بالإيفاء بالقروض المرتبطة بشراء المنازل، وليس من أجل الترف، ومتى كان العمل ترفا؟ تسألني مرشحة حزب العمال في منطقتي قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة بعد أن شعرت بانني لم أتعاطف معها أثناء جولتها الترويجية على المنازل، لماذا تعطي صوتك للأغنياء؟ مع أنني لم أفعل ذلك، لكن تفسير أن الأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا بحاجة إلى قراءة جديدة مرتبطة بفساد الحكومات وليس بأي شيء آخر.

ديزني تعيد الأسد الملك إلى عرشه في تلال أفريقيا



سيمبا قادم سيمبا جاء

واعتمدت في الفيلم الجديد الأغنيات الشهيرة، مثل "سيركل أوف لايف" (دورة الحياة) و"أي جاست كانت ويت تو بي ايه كينغ" (أتوق إلى أن أصبح ملكا). وتعاون المؤلفان الموسيقيان هانس تسيمر وليبو موراكه مجددا لإنتاج الموسيقى الأصلية، في حين قدم المغني التون جون ومؤلف الأغنيات تيم رايس أغنية جديدة. وفي حين انتقدت النسخة الأصلية على حصرها الأدوار بممثلين بيض أعاروا أصواتهم للشخصيات، اكتسب الفيلم الجديد طابعا أكثر تنوعا.

جمع الممثلين الذين أعاروا أصواتهم للشخصيات على المسرح، ما فسخ مجالا للارتجال، بدلا من تسجيل أصواتهم في مقصورة كل على حدة. وهذه الطريقة تحديدا شكّل المشهد الشهير الذي يتعلّم فيه سيمبا فلسفة "هاكونا ماتاتا" (أي "لا مشكلات" بمعنى "لا تقلق" باللغة السواحلية). وتتبّع النسخة المستحدثة بدقة حبكة القصة الأصلية، حتّى أنه تمت الاستعانة بجيمس إيرل جونز ليعبر صوته لموفاسا، والد سيمبا.

وخلافا لفيلم التحريك الأصلي، تبدو الحيوانات أكثر واقعية في النسخة المستحدثة وملامحها ليست شبيهة بتلك التي تميّز البشر. وحرص جون فافرو على أن يكون هذا العمل "أقرب ما يمكن من وثائقي حول الطبيعة". وأوضح "شاهدنا الأفلام الوثائقية لاستكشاف السبل التي يمكن من خلالها الإفصاح عن المكونات من دون تعابير بشرية". ومن الأساليب الأخرى التي اعتمدت لهذا العمل خارج الدروب المطروقة،

تستعرض النسخة المستحدثة من "الأسد الملك"، وهي الأحداث في سلسلة النسخ الجديدة التي تنتجها ديزني لأفلام الرسوم المتحركة المحبوبة، تقنيات متطورة تمزج بين الواقع الافتراضي والحركة الحية والصور الرقمية لإضفاء طابع شديد الواقعية على الحيوانات والبيئة الأفريقية للفيلم.

لوس أنجلوس - حقّقت النسخات المستحدثة من الرسوم المتحركة الشهيرة لاستوديوهات "ديزني" إيرادات قياسية في شباك الذاكر حول العالم، غير أن المجموعة تعوّل على نسختها الأخيرة من "الأسد الملك" لترتقي بإنتاجاتها الكلاسيكية. وسقّف التوقّعات عال جدّا لهذا الفيلم الذي يستعيد قصة الشبل سيمبا الذي يريد أن يفسّر موت والده. وقد بلغت ميزانية العمل 250 مليون دولار، وهو يجمع كوكبة من النجوم، من أمثال بيونسيه، أعارت أصواتها لشخصياته. وفي مؤشر إلى النجاح المتوقع للفيلم، شوهد الشريط الترويجي لـ"الأسد الملك" 225 مليون مرّة في غضون 24 ساعة من صدوره في نوفمبر، محطما رقما قياسيا لدى "ديزني".

وكل مشهد تقريبا من مشاهد هذا الفيلم الذي يخرج الجمعة إلى الصالات الأميركية، من لبدّة الملك موفاسا إلى عيون الضياء، مؤلف من صور أنتجتها الكمبيوترات.

غير أن "الأسد الملك" ليس فيلم تحريك ثلاثي الأبعاد بالمعنى التقليدي للمفهوم. فبحسب مخرجه جون فافرو، هو فيلم جديد بالكامل صُوّر مع فريق

أحجار القمر أثمن موارد البشر على الأرض

ست مهمات أميركية على القمر بين 1969 و1972.

وكثيرة هي الاكتشافات بشأن طبيعة الكون التي حصلت بفضل العينات المسحوبة خلال مهمة "أبولو 11" الأولى التي يحتفي بالذكرى الخمسين لإنجازها في يوليو 2019.

ويقول لورنس "لا يدرك الناس أهمية العينات التي جلبتها مهمات أبولو في فهم مجموعتنا الشمسية والكون المحيط بنا... ليس فحسب للقمر، بل أيضا للمريخ وعطارد وبعض الكويكبات".

وتمكن العلماء خصوصا من فهم كيفية تشكّل قمر الأرض، في الفترة عينها التي تشكّل فيها كوكبنا الأزرق، أي ما بين 4.3 إلى 4.4 مليار سنة، نتيجة حدث ضخم ضرب سلف كوكبنا. واستغرق الأمر مئات الملايين من السنين

هيوستن (الولايات المتحدة) - حمل

الرواد الأميركيون إلى الأرض 400 كيلوغرام تقريبا من صخور القمر الذي يشكل "حجر رشيد النظام الشمسي"، ما أحدث تحولا كبيرا في معرفة البشر للكون.

هي أشبه بأحجار رمادية اللون لا قيمة كبيرة لها، غير أن الكيلوغرامات الـ382 "أثمن الموارد على الأرض"، بحسب ما يقول سامويل لورنس المتخصص في الكواكب في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وهو يؤكّد في تصريحات لوكالة فرانس برس أن "القمر هو بمثابة حجر الزاوية لعلم الكواكب". وقد نقل رواد الفضاء هذه الصخور إلى الأرض في خلال



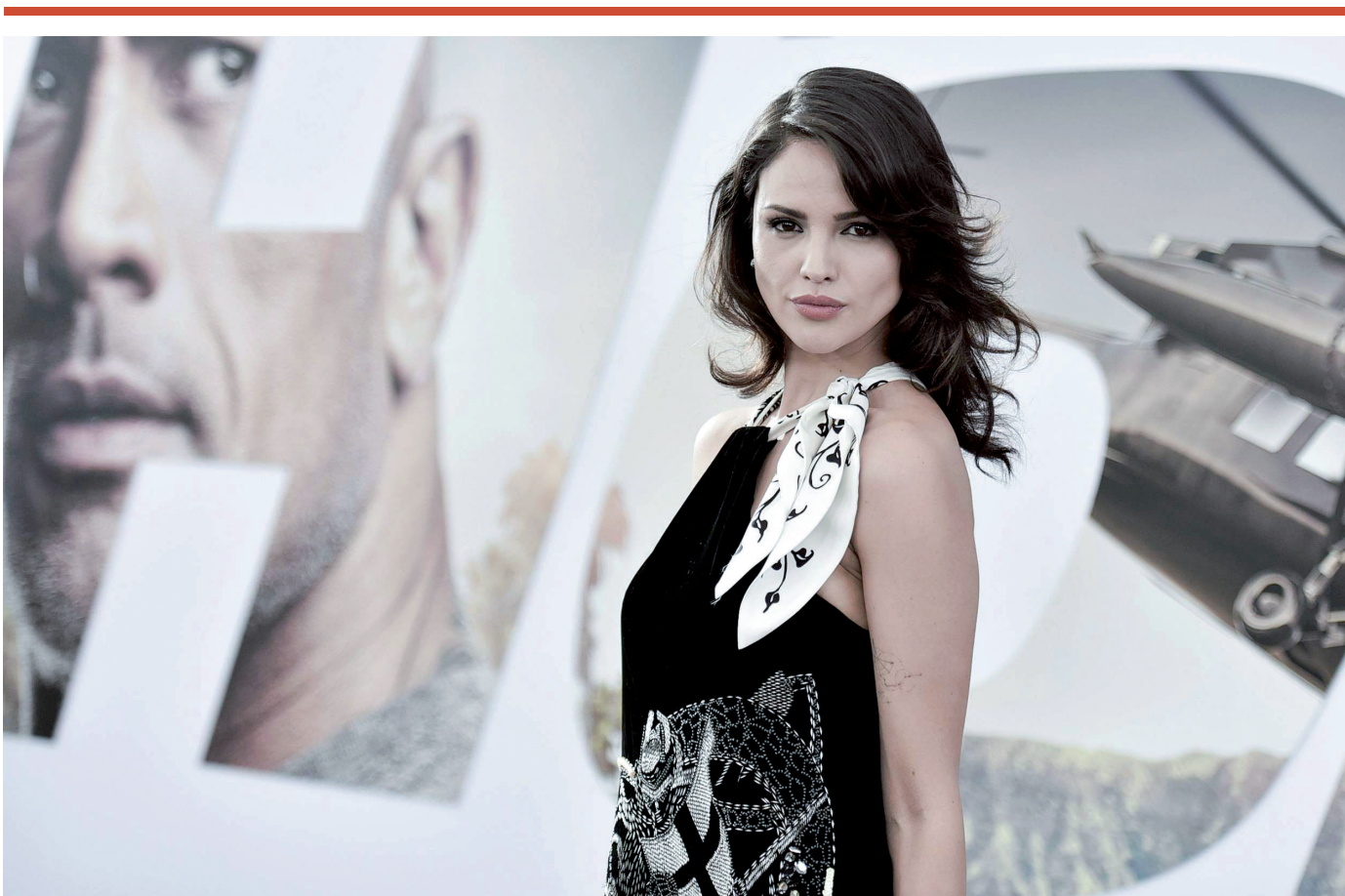
إليسا: أنا ملكة قرطاج

وأضاف الرصاص في حديثه "إن قال أحدهم لي إن نجوى كرم تملك صوتا هائلا أو أفقه الرأي، كذلك جوليا بطرس وشيرين عبد الوهاب صاحبة الإحساس، لكن إليسا لا".

إليسا. وقال الرصاص عن سبب عدم إدراج أسماء فنانين عرب ضمن مهرجان، من بينهم إليسا، "لا تعجبني إليسا، وهذا موقفي كمدير لمهرجان قرطاج".

موقع تويتتر كتبت فيها باللهجة اللبنانية "الناس بتروح ويتيجي (تذهب وتاتي) وإليسا بتبقى ملكة قرطاج". وبدأت القصة حين هاجم مدير مهرجان قرطاج في لقاء إذاعي مصور،

بيروت - ردت الفنانة اللبنانية إليسا على مدير مهرجان قرطاج بدورته السكّة، مختار الرصاص، بتغريدة عبر صفحتها في



شاركت الممثلة ايزا غونزاليز في حفل العرض الأول للفيلم الجديد «هايا غاضبة» في إحدى صالات لوس أنجلوس أمس

«تريبوتس» روبوت

يحاكي النملة

زيوريخ - طور باحثون من مختبر

البروفيسور جامي بايك السويسري روبوتات صغيرة يبلغ وزن الواحد منها عشرة غرامات، واستوحوا الفكرة من حياة النمل: فالروبوتات الصغيرة تستطيع التواصل مع بعضها البعض وتوزّع الأدوار في ما بينها وإنجاز أعمال معقدة من خلال العمل الجماعي. ومن المعروف على المستوى الفردي أن كل نملة تتمتع بالقوة والذكاء، ولكن على المستوى الجماعي، يستطيع النمل القيام بأعمال معقدة وتقادي الأعداء.

ووفقا للبحث الذي نشرته مجلة "نيتشر" في عددها الأخير، تبدي الروبوتات على المستوى الفردي قليلا من الذكاء ولكنها قادرة على التواصل والتحرك بشكل جماعي. ويمكن إعادة ضبطها وهي بسيطة في هيكلها، ورغم ذلك تستطيع أن تتفّض وأن تزحف لاستكشاف جميع أنواع الأسطح. ومعا، يمكن للروبوتات سريعا كشف أي عقبات والتغلب عليها، وتحريك أشياء أكبر وأنقل منها. وأطلق على الروبوتات ذات الأرجل الثلاث والتي تشبه شكل حرف "تي" بالإنكليزية (T)، اسم "تريبوتس"، ويمكن تجميع الواحد منها في دقائق قليلة. وهي مزودة بالاشعة تحت الحمراء وأجهزة استشعار.